



## بعض الدروس والعبر من فتح القسطنطينية

أولاً:

#فتح\_القسطنطينية يذكر بأن المسلمين هم أمة واحدة من دون الناس؛ سلمهم واحدة وحرهم واحدة، وبأن تشرذمهم في دويلات لا يخدم أحداً إلا المستعمرين، وأن الاقتتال الطائفي والمذهبي والقبلي لا يخدم إلا أعداء الأمة. إن وحدتنا في دولة واحدة هي نواة الفتوحات واستكمال بشارات النبي ﷺ.

ثانياً:

#فتح\_القسطنطينية يعلمنا أن الدول القطرية هي دول عقم، لا فائدة منها بل هي عبء على أهلها. لقد جاء الإسلام ليسود وليُحمل للعالمين. ولذا فإن دول سايكس وبيكو هي دول عاجزة عن حمل الإسلام وعن حماية نفسها. إن سر قوة أمة محمد ﷺ هو دينها ووحدتها في دولة واحدة مستقلة في قرارها عن الغرب.

ثالثاً:

#فتح\_القسطنطينية على يد ذلك الأمير الشاب (21 عاماً) يرشدنا إلى أن هذا الأمير وجد من يطيعه ولا يعصي له أمراً، فلم يقل رسول الله ﷺ «فَلَنِعْمَ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا» وحسب، بل أضاف «وَلَنِعْمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ»، فطاعة الجيش لأمره وانصياعه لأوامره ورؤيته كانت من أهم الأمور لبلوغ الغاية.

رابعاً:

#فتح\_القسطنطينية يذكرنا بوصفنا أمة بأمر عدة أهمها أننا بشر نخطئ ونصيب؛ فإن أخطأنا رجعنا يحتلنا المغول والصليبيون، وإن أصبنا عدنا أمة النصر والفتوحات. يمكننا أن نتدارك أخطأنا دوماً، ولكن بشرطين: أن نعزم على ترك الأخطاء بحق (الإخلاص)، وأن نعلم أننا كالأيتام بدون دولة الإسلام (الوعي).

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

د. فرج ممدوح

#فتح\_القسطنطينية

#القسطنطينية